مجلس
جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية الرابعة والثلاثين
بغداد - جمهورية العراق
السبت: 19 ذو القعدة 1446 هـ الموافق 17 مايو/أيار 2025م

أمانة شؤون مجلس الجامعة

ق/34(05/25)/33-خ(14747)

كلمــة

المملكة العربية السعودية

ألقاها

معالي المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي

نائب وزير الخارجية – المملكة العربية السعودية

في الجلسة الختامية للقمتين

بغداد - جمهورية العراق

السبت: 19 ذو القعدة 1446 هـ الموافق 17 مايو/أيار 2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة رئيس وزراء جمهورية العراق الشقيقة، السيد محمد شياع السوداني،

معالي أمين عام جامعة الدول العربية،

أصحاب الدولة والمعالي،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن أنقل لكم تحيات سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وسيدي صاحب السمو الملكي ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، حفظهما الله، وتمنياتهما نجاح هذه القمة. كما أود أن أشكر الجمهورية اللبنانية على جهودها في ترؤس القمة السابقة.

يؤكد اجتماعنا اليوم حرصنا المشترك على العمل نحو تنمية مستدامة شاملة لتحقيق الازدهار والرفاه لشعوبنا في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه منطقتنا.

لقد أصبحت قضايا التنمية أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، مما يتطلب بذل كافة الجهود، وتوحيد الرؤي، والاستفادة من الخبرات المتراكمة، وفتح المجال أمام الابتكارات والشراكات الفعالة، لا سيما مع القطاع الخاص، لمواجهة تلك القضايا، بما يحقق التوازن بين النمو الاقتصادى والاستقرار الاجتماعى والتنمية المستدامة.

ولقد تبنت المملكة رؤية استراتيجية شاملة تهدف إلى تعزيز التنمية الوطنية ووضع كفاءة الاقتصاد الوطنى، وتؤكد في هذا الصدد دعمنا الكامل لكافة المبادرات التنموية التي تهدف إلى تحسين جودة الحياة للمواطن العربى وتحديد تطلعات شعوبنا.

نؤكد على أهمية توسيع التعاون المشترك لخدمة المصالح العربية الاستراتيجية، وتحقيق التنمية في منطقتنا. كما نؤكد ضرورة تعزيز دور القطاع الخاص شريكاً رئيسياً في التنمية، ومحركاً لخلق فرص العمل، ورفع كفاءة الاقتصاد، وتهيئة البيئة المناسبة لنمو هذا القطاع، وتعميق الشراكة بين القطاعين العام والخاص في إطار من التوازن والتكامل، بما يحقق الأهداف التنموية بكفاءة.

ويمثل التبادل التجارى البيني بين دولنا أحد المحاور الاستراتيجية للتكامل الاقتصادى الذى نطمع إليه جميعاً. وفي هذا الاطار فإننا ندعو إلى اتخاذ خطوات ملموسة وعملية لاستكمال متطلبات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، والإسراع في إنجاز الاتحاد الجمركي العربى تمهيداً للوصول إلى السوق المشتركة التي ستُمكننا من بناء تكتل اقتصادى قادر على المنافسة دولياً، وعلى تحقيق القيمة المضافة داخل دولنا، وتحقيق الأمن الاقتصادى والاجتماعى.

إن شعوبنا تتطلع إلى المستقبل بأملٍ كبير، ولن تكون هناك تنمية حقيقية ما لم تكن جماعية متكاملة ومستدامة، قادرة على الصمود أمام التحديات، وفتح آفاق واعدة للأجيال القادمة.

الحضور الكرام،

انطلاقاً من حرص المملكة العربية السعودية على مواصلة جهودها في دعمٍ عربي مشترك، وتعزيز روح الأخوة والتضامن بين الدول الأعضاء، يسرنا أن نرحب بأصحاب الجلالة والفخامة والسمو، قادة الدول الأعضاء، في بلدهم الثاني، المملكة العربية السعودية، في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته العادية الخامسة والثلاثون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته